

شرح (الأصول الستة) (لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب) الدرس

الأول (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه الاصول الستة -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجائب واكبر الآيات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعواصم فوق ما يظن الظانون ثم ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بنى ادم الا اقل القليل - 00:00:20 -
الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله وكون اكتر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. بكلام يفهمه ابلد العامة. ثم لما - 00:00:38 -

صار على اكتر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم. واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم الاصل الثاني امر الله بالاجتماع. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:53 -

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته الاصول الستة وهذه الاصول الستة قواعد وضوابط في فهم التوحيد وقول الاصول الستة الاصول جمع اصل - 00:01:13 -
الاصل جمع اصل والاصل يطلق في كلام العلماء على خمسة معانى الاصل في معنى الدليل كقولهم الاصل في هذه المسألة قول الله تعالى او قول النبي صلى الله عليه وسلم. فمعنى الاصل اي الدليل - 00:01:41 -
ثانيا من اطلاقات الاصل انه يطلق ويراد به الرجحان اي الراجح كقولهم الاصل في الكلام الحقيقة المجاز اي الراجح فاذا دار الامر في الكلام بين ان يكون حقيقة او مجازا - 00:02:11 -

فالاصل ماذا الحقيقة ما معنى الاصل الراجح ثالثا يطلق الاصل على القاعدة المستمرة كقولهم اكل الميطة على خلاف الاصل اي على خلاف القاعدة المستمرة الى القاعدة المستمرة هي تحريم الميطة حرمت عليكم - 00:02:36 -
الميطة رابعا يطلق الاصل على المقيس عليه وذلك في باب القياس لان القياس الحق فرع باصل في حكم لعنة جامعة فالاصل هو المقيس عليه. فتقول مثلا يجري الربا في الوراق النقية - 00:03:06 -

قياسا على الذهب او الفضة اصل خامسا يطلق او تطلق كلمة الاصل على اقل عدد تخرج منه المسألة او فرضها بما كسر فاذا قلت مثلا هلك هالك - 00:03:33 -

عن ام عن زوج الزوج وابن فالمسألة من اربعة يعني اصلها من اربعة فيطلق الاصل على اقل عدد يخرج منه المسألة او فرضها الى كسر وهذه الاصول التي ذكرها المؤلف رحمه الله الشيخ محمد - 00:03:57 -

هي قواعد وضوابط تعين على فهم التوحيد وفهم دعاوى المشركين وما يحتاجون به وما يحتاج به اهل البدع ولذلك تجب العناية بها وبالعقيدة اصلا فشأن التوحيد وشأن العقيدة امر عظيم - 00:04:24 -

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني عناية عظيمة في هذا الباب اعني في باب التوحيد لأن التوحيد هو الغاية التي من اجلها خلق الله

عز وجل الخلق والله تعالى خلق الخلق ليعبدوه ولويحده - 00:04:53

كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون وثانيا ان الرسل من اولهم الى اخرهم جاءوا بتحقيق التوحيد ودعوة الرسل واحدة وهي عبادة الله تعالى قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - 00:05:18
وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثالثا مما يدل على اهميته ان جميع الاعمال تتوقف صحتها وقبولها على التوحيد قال الله تعالى - 00:05:48

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون رابعا ايضا ان التوحيد هو اول امر يسأل عنه الانسان في قبره - 00:06:10

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فلذلك يجب العناية به ايضا مما يدل على اهميته - 00:06:36

ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى التوحيد ومما يدل على اهميته انه اول امر يدعى اليه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اليمن - 00:07:00

قال انك ستأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله علينا ايها الاخوة ان نعتني بجانب التوحيد ومتاعتنا الانسان - 00:07:20

بجانب التوحيد حصل على فضائل وعلى ثمرات جليلة فمن فضائله وثمراته اعني التوحيد دخول الجنة قال الله عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:07:39

سمعنا امنوا اي حققوا التوحيد لأن الایمان لا يتم الا بالتوحيد ثانيا ايضا حصول الامن والهدایة قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:08:02

وقال تعالى وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم ثالثا من ثمراته الثبات في الدنيا والآخرة فيثبت الله عز وجل اهل التوحيد واهل الایمان في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:08:24

في الحياة الدنيا وفي الآخرة رابعا انه سبب لتكفير السينيات فيكفر الله عز وجل عن العبد سينياتها قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سينياتهم ولنجزئنهم احسن الذي كانوا يعملون - 00:08:50

وقال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقو لکفروا عنهم سينياتهم ولادخلناهم جنات النعيم ايضا من ثمراته وفضائله وفوائده انه سبب للاستخلاف والتمكين في الارض والحياة الطيبة قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:09:15

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّن لهم الذي الذي ارضي لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يفتكون شيئا من ثمراته ايضا انه ان به تنال ولالية الله عز وجل - 00:09:42

قال الله تعالى على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون وقال عز وجل الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. الاية - 00:10:06

وايضا من ثمراته انه سبب لسعة الرزق وبسطه فيوسع الله عز وجل الرزق بعده الذي حقق التوحيد قال الله عز وجل فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق وقال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقو لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:10:29

ايضا من ثمراته ان الله عز وجل يحمي اهل التوحيد ويدافع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا وقال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين يقول المؤلف رحمه الله من اعجب العجائب واكبر الایات الدالة على قدرة الملك الغلاب - 00:11:01

ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام اذا كانت واضحة للعوام فالمنتسبون للعلم من باب اولى قال فوق ما يظن الظانون ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم. شف مع انها واضحة للعوام - 00:11:27

ولكن غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاءبني ادم الا اقل القليل وسبب غلطهم اتباعهم لاهوائهم انه اتبعوا اهواءهم فاضلهم الله

عز وجل لان زبغ الانسان زبغ الانسان انما يكون بسبب منه - [00:11:49](#)

قال الله عز وجل فلما زاغوا عزاء الله قلوبهم الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له اخلاص الدين شرع المؤلف رحمة الله في بيان الاخلاص - [00:12:18](#)

والاخلاص اللغة بمعنى تنقية الشيء وتخلصه مما يشوبه تنقية الشيء وتخلصه مما يشوبه واما شرعا فاجمع ما قيل في الاصال انه ان يقصد العبد بعمله وجه الله عز وجل والدار الاخرة - [00:12:40](#)

قولا وفعلا وارادة وقصدنا ان يقصد في اعماله القولية والفعلية والارادية وجه الله عز وجل والدار الاخرة والاخلاص من حيث الاصل نوعان اخلاص حقيقي واخلاص ان الاخلاص الحقيقي فهو الاخلاص الفعلي - [00:13:09](#)

بان يستحضر بان يستحضر الاخلاص في جميع العبادة من اولها الى اخرها واما الاخلاص الحكمي فهو اخلاص الساهي والغافل اذا غفل عن نية الاخلاص بعد ان نوتها بمعنى انه نوى الاخلاص ولكنه لم يستحضر - [00:13:44](#)

الاخلاص في جميع عباده وانما حصل له غفلة وسهو فهذا عنده اخلاص حكمي وليس اخلاصا اه حقيقيا فاذا قال قائل ما هي الاسباب التي تعين المرء على الاخلاص لله عز وجل - [00:14:14](#)

وعلى تحقيقه الجواب ان الاخلاص لتحقيقهولي ولي الحصول عليه اسبابا فمنها اولا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء بان يجعل عمله خالصا وان يكون من المخلصين ووجه كونك ووجه كون الدعاء - [00:14:36](#)

معينا على الاخلاص ان الداعي يفتقر الى الله تعالى ولا يطلب العون من غيره وهذه هي حقيقة الاخلاص والتوحيد فتجد ان الداعي يجمع قلبه وقالبه الى الله عز وجل ويرى انه مفتقر اليه. وانه لا عون له الا من الله - [00:15:07](#)

وهذا هو حقيقة الاخلاص ثانيا من الاسباب المعينة على الاخلاص المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان متابعته ترشد وتعين على تحقيق الاخلاص فمن حرص على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:34](#)

فانه فان ذلك من اعظم اسباب عونه على اخلاص النية لله تعالى ثالثا من الاسباب المعينة العلم الشرعي لان به يعرف الاخلاص وما يضاد الاخلاص وحينئذ يتحقق الاخلاص على علم وبصيرة - [00:15:58](#)

فالعلم الشرعي من الاسباب التي يستعين بها المرء على تحقيق الاخلاص لانه يعرف الاخلاص حقيقة وما يضاد من الشرك وما يشوبه ونحو ذلك خامسا رابعا من اسباب تحقيق الاخلاص مجالسة الصالحين - [00:16:26](#)

وحضور وحضور مجالسة الصالحين وحضور حلق العلم لان مجالستهم تذكر الناس وتعلم الجاهل وتعد الغافل وتقوم الموج وتعين الانسان على الثبات على دين الله قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه خامسا استحضار عظمة الله عز وجل ومراقبته سبحانه وتعالى وانه عز وجل يعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور وحينئذ يتحقق مرتبة الاحسان - [00:17:17](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك فيعظم الله عز وجل في قلبه حتى لا يتعاظم مع الله تعالى في قلبه احد من الاسباب المعينة على الاخلاص اخفاء العمل الذي لا مصلحة في اظهاره - [00:17:47](#)

فك كل عمل ليس في اظهاره مصلحة فليحرض على اخفائه واصراره والاعمال بالنسبة للاظهار والاخفاء على اقسام ثلاثة القسم الاول ما يشرع اظهاره والجهر به كالاذان والاقامة والتكبير في الصلاة والجهر في القراءة فيها - [00:18:11](#)

فهذا مما يشرع اظهاره. ولا يقول اخفي ذلك لانه اقرب للاخلاص. فنقول اخفاوه ليس من الامور المشروعة. بل المشروع وان لم يكن واجبا ان تظهره والقسم الثاني ما يكون اصراره - [00:18:47](#)

خيرا من اعلانه فيكون الاصرار فيه خيرا من اعلانه كالاصرار في القراءة في القراءة بالصلة السرية وكذلك اذكارها. فكان الانسان يصلي ويجهر في السرية يقول هذا خلاف السنة او يرفع صوته اذكار الركوع والسجود نقول هذا خلاف السنة - [00:19:08](#)

فالاصرار هنا خير من الجهر القسم الثالث ما يشرع اظهاره تارة واخفاوه تارة بحسب المصلحة كالصدقة الافضل في الصدقة اخفاوها اذا نعم فالافضل في الصدقة اخفاوها لكن اذا كان في الاظهار مصلحة - [00:19:35](#)

فان الاظهار يكون افضل فمن المصلحة ان يدفع عن نفسه التهمة كما لو انهم بانه لا يخرج الزكاة او لا يتصدق فاظهر ذلك ليدفع هذه

التهمة من المصلحة ان يعلم الناس ان فلانا الذي تصدق عليه محتاج - 00:20:07

ويتبع الناس في الصدقة عليه من المصلحة ان يقتدي الناس به فاظهار الصدقة حينئذ افضل ولهذا لما حث النبي صلى الله عليه

وسلم صحابته على الصدقة على القوم الذين قدموا من مصر - 00:20:34

فجاء رجل من الصحابة في صرة من فضة قد انقطت يديه ووضعها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تتبع الناس في الصدقة

وقال النبي عليه الصلة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:20:56

فهنا هذا الرجل في الواقع لم يسن شيئا وانما ابتدأ عملا والا فالحسن والشرع انه انما يكون من الله ومن رسوله صلى الله عليه وسلم اذا

نقول الاظهار هنا اظهار الصدقة يكون خيرا - 00:21:20

متى اذا كان فيه مصلحة ايضا من الاسباب المعينة من الاسباب التي تعين على الاخلاص الزهد في ثناء الناس ان يزهد في ثناء

الناس ومدحهم بحيث لا يزداد بالمدح - 00:21:39

او او يقل عمله عند القدح فان كون الانسان اذا مدح زاد واذا ذم نقص دليل على ماذا؟ على خلل في اخلاصه من اسباب الاخلاص

ايضا الزهد في الدنيا لان من كانت الاخره همه - 00:22:07

اقبل على الله عز وجل فاما زهد في الدنيا وابتعد عنها فان هذا مما يزيدده او يعيشه على الاخلاص لله تعالى ومن اسباب ومن اسباب

المعينة للاخلاص ان يحرض الانسان - 00:22:31

على ان يكون له خفايا وخبايا من الاعمال الصالحة يكون هناك عنده خبيئة او خبايا من الاعمال الصالحة لا يطلع عليها الا الله عز وجل

فالانسان اذا جعل جعل له - 00:22:52

خبيئة او خبايا من الاعمال الصالحة يجد لذتها ويجد اثرها حتى في سيره الى الله عز وجل فهذا مما يعين على الاخلاص الاخلاص

ضده ماذا الشرك ضد الاخلاص الشرك فاما حرص الانسان - 00:23:09

على الاخلاص فليحرض على اجتناب ضده وهو الشرك والشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر هو ان يجعل لله عز وجل

ندا يدعوه ويرجوه ويحافظه ويستغث به وينظر له ويذبح له - 00:23:36

وضابط ذلك ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فمن صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فقد اشرك سبحانه وتعالى

وماما الشرك الاصغر فهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك - 00:24:07

اما انه لا يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك وسماه شركا لكنه لا يخرج من الملة فهذا هو الشرك الاصغر فيسبر

الرياء والحلف بغير الله وقيل ان الشرك الاصغر - 00:24:34

كل ما كان وسيلة الى الاكبر فكل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر فانه شرك اصغر والشرك الاكبر له خصائص اربع اولا انه مخرج من

الملة والعياذ بالله قال الله عز وجل - 00:24:55

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فمن اشرك بالله شركا اكبر خرج

بذلك من الملة ثانيا - 00:25:23

ان صاحبه مخلد في نار جهنم قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وثالثا

من خصائصه انه لا يغفر - 00:25:43

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورابعا انه محبط لجميع الاعمال جميع الاعمال التي فعلها

وعملها قبل اشراكه شركا اكبر تكون حابطة - 00:26:10

قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركوا ليحبط عملك ولتكون من الخاسرين وقال تعالى ولو اشركوا لمحبط

عنهم ما كانوا يعملون مما ينافي ايضا الاخلاص وهو من الشرك الرياء - 00:26:34

بان يظهر العبادة لاجل الثناء والمدح ويدخل في ذلك السمعة لكن السمعة فيما يسمع والرياء فيما يرى ويشاهد فكون الانسان يفعل

العبادة لاجل ان يشنى عليه حاول يمدح هذا من الرياء - 00:26:58

وهو نوع من الشرك ولكن هل كل رياء يكون في العبادة يبطلها او لا الجواب الرياء اذا خالط العبادة فلا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يكون الباعث على العمل - 00:27:24

هو الرياء بان قام يصلى رياء او اخرج الزكاة رياء او حج رياء او اعتمر رياء الباعثة على العبادة هو الرياء. ولم يقصد وجه الله تعالى فهذا عمله حابط وعبادته - 00:27:52

باطلة الحال الثانية ان يكون الرياء قارئا بان قصد بالعبادة في ابتدائه وجه الله تعالى والدار الاخرة ولكن الرياء طرأ عليه في اثنائها فهنا ان دافع الرياء ولم يستسلم له - 00:28:14

ولم يسترسل معه فان ذلك لا يضره واما اذا لم يدافع الرياء وانما استرسل معه وانساق معه ومضى فحينئذ لا يخلو من حالين في صورتين الصورة الاولى ان تكون العبادة مما يبني اولها على اخرها واخرها على اولها - 00:28:42

بحيث لا يمكن ان يصح اخرها مع فساد اولها او العكس العبادة باطلة الصلاة والوضوء لو فسدت الصلاة في اولها هل يصح اخرها لا لو فسد اخرها هل نقول ما قبل الفساد يؤجر يصح؟ لا - 00:29:14

اذن حينئذ تكون العبادة باطلة. هذا متى؟ اذا استرسل مع الرياء وكانت العبادة مما يبني اوله على اخره واخره على اوله الصورة الثانية ان تكون العبادة مما لا يبني اوله على اخره وآخره على اوله - 00:29:38

كما لو تصدق بدرهمين احدهما مخلصا والآخر رياء انسان مثلا معه درهما خالصا لله وشاهد شخص ما شاء الله انت من اهل من المتصدقين ومن المحسنين. قال ايضا معي درهم اخر - 00:29:59

اخوجه ها حكمه الدرهم الثاني رياء اذا الاول مقبول والثاني مردود لان العبادة هنا لا يبني اولها على اخرها واخرها على اولها الحال الثالثة من احوال الرياء الطارئ في العبادة - 00:30:26

ان يكون الرياء في اوصاف العبادة يعني ان يرائي في اوصافها دون اصلها فهو قد قام بالعبادة يتغى وجه الله عز وجل ولكنه رأى في اوصافها مثالا رجل قام يصلى لله - 00:30:52

وليس من عادته ان يفعل سنتنا ليس من عادة ان يضع يده اليمنى على يده اليمنى على صدره ولا يرفع يديه عند الرکوع وعند الرفع منه فلما شاهد رجلا دخل المسجد صار يفعل هذه السنن - 00:31:13

يرفع يديه خفطا ورفعا يتورك ويفترش الى غير ذلك من السنن فنقول اصل العبادة ماذا؟ صحيح ولكن هذه الاوصاف التي فعلها رياء وسمعة لا يثبت عليها لانه لم يقصد بها - 00:31:29

وجه الله تعالى الحال الرابعة من من احوال الرياء المخالط للعبادة ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة يعني بعد ان فرغ من العبادة وانقضت العبادة صار يرائي بها - 00:31:53

فهنا العبادة من حيث الصحة وبراءة الذمة تصح وتبرأ بها الذمة لانها وقعت موقعها لكن هذا الرياء قد يكون سببا لحبوط العمل لحبوط التواب قد يكون سببا في حبوط ثوابه - 00:32:15

كالمني بالصدقه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فهذا الذي حصل منه الرياء بعد ان فرغ من العبادة نقول عبادتك صحيحة تبرأ بها الذمة ولا يلزمك الاعادة - 00:32:40

ولكن ما حصل فيها من ثواب فان هذا الرياء قد يكون سببا في هبوطه هذه احوال العبادة وطرأ عليها يقول رحمه الله اخلاص الدين لله تعالى لان اخلاص الدين هو اصل الدين - 00:33:01

فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين يقول الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له وهذا نفي - 00:33:28

وابيات بان يكون الاخلاص لله وحده والا يشاركه فيه احد لان الانسان في هذا اما ان يعبد الله وحده واما ان يعبد غيره نعم واما ان يعبد معه غيره واما ان يعبد غير الله - 00:33:50

واما ان يعبد الله بغير ما شرع الناس في العبادة على هذه الاقسام الاربعة اما ان يخلص العبادة لله عز وجل فهذا هو الموحد المخلص
واما ان يعبد مع الله واما ان يعبد غير الله - [00:34:15](#)

فهذا واما ان يعبد الله ويعبد معه غيره هذا ايضا مشرك واما ان يعبد الله لكن بغير ما شهادة مبتدا يقول وحده لا شريك
له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله - [00:34:37](#)

وبينا ان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر قال وكون اكثرا القرآن في بيان هذا الاصل ولهذا قلنا ان القرآن من اوله الى اخره كله
دعوة الى ماذا؟ الى التوحيد - [00:35:02](#)

من وجوه شتى بكلام يعني ما جاء في القرآن بكلام يفهمه ابلد العامة القرآن جاء ببيان التوحيد والتحذير من الشرك ببيان يفهمه ابلد
العامة. طيب فوق ابلد العامة العامي الذي ليس بربيرا - [00:35:22](#)

ايضا هذا من باب اولى ومع ذلك هذا الاصل غلط فيه من كثير من اذكياء العالم يعني عندنا الان عامي بليد وعامي فطن ونصف متعلم
ومتعلق العامي البريد يفهم الذي فوقه - [00:35:47](#)

من باب اولى المشكلات تقع ماذا؟ تقع في من؟ تقع احيانا في العالم وفي نصف العالم تقع في العالم اذا اتخذها اذا كان متبعا لهواه
بحيث انه يعبد الله عز وجل بالهوى لا بالهدى - [00:36:13](#)

وتقع ايضا من نصف المتعلم فنص المتعلم هو من شر الناس ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما افسد الدنيا الا اربعة نصف
متكلم ونصف فقيه ونصف طبيب - [00:36:34](#)

ونصف نحو هؤلاء الذي عندهم شيء من العلم نصف المتكلم قال فنص المتكلم يفسد الاديان المتكلم الذين يتكلمون في علم التوحيد
ونصف الفقيه يفسد البلدان الفتاوي ونصف الطبيب يفسد الابدان - [00:37:01](#)

يصف دواء ويقول داء ونصف النحو يفسد اللسان يرفع المنصب وينصب المرفوع اذن انصاف العلماء في كل علم من العلوم هم
الذين يفسدون هذا العلم. فتجد ان نصف المتكلم يفسد التوحيد - [00:37:28](#)

لانه يثبت ما يجب نفيه وينفي ما يجب اثباته. نصف الفقيه يفسد البلدان لانه ليس عنده من العلم مما يمكنه من اه استنباط
الاحكام وحينئذ يفتى فتاوى ليس لها اصل - [00:37:52](#)

سيفسد الناس نصف الطبيب يفسد ماذا الابدان يأتي رجل مثلا يؤلمه رأسه فيصرف له دواء للباطنية او العكس نصف النحو يفسد
اللسان ان زيد قائم او ان زيد قائما يعني. يجعل ان - [00:38:12](#)

تعمل عمل كان نعم يقول المؤلف رحمه الله بكلام يفهمه ابلد العامة ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في
سورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم - [00:38:39](#)

واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم ولو عندكم اتباعهم اتبعه واتباعه. طيب اظهر لهم الشيطان
الاخلاص في صورة تنقص الصالحين. والتقصير في حقوقهم قالوا ان هؤلاء الصالحين - [00:39:02](#)

قد قصرنا في حقوقهم فهم قدوتنا واسوتنا فمن اجلالهم ومن تكريمهم ان نصور لهم الصور كما حصل في قوم نوح صوروا لهم
التصاوير وقالوا حتى نذكرهم وكلما شاهدناهم كانوا سببا اه تنشيطنا - [00:39:23](#)

حننا على طاعة الله عز وجل ثم ما لبث من جاء بعدهم ان عبدوه وقوله رحمه الله آآ الاخلاص في صورة تنقص
الصالحين والتقصير في حقوقهم الصالحون جمع صالح - [00:39:49](#)

ومن الصالح؟ اجمع ما قيل في الصالح الرجل الصالح انه القائم بحقوق الله وحقوق عباده القائم في حقوق الله وحقوق عباده فمن
قام بحقوق الله فعلا للمأمور وتراك للممحظور وقام بحقوق عباده باداء الواجبات التي لهم - [00:40:11](#)

واداء الحقوق التي اه يستحقونها فهذا هو الرجل الصالح. اما اذا اخل بشيء من ذلك لان اقل مثلا بشيء من حقوق الله او بشيء من
حقوق الادميين فليس صالحا اذا - [00:40:36](#)

هذي هذا الاصل الذي ذكره المؤلف خلاصته الحث على الاخلاص والتحذير من الوقع في الشرك التحذير من الوقع في الشرك وانما

وانما يحذر الانسان بل يجب عليه ان يحذر من الوقوع في الشرك - 00:40:56
لأسباب اولا ان الشرك انواع كثيرة منها الخفي ومنها الجلي وربما وقع في الشرك من حيث لا يشعر فاذا لم يعرف الشرك ويعرف درجات الشرك ومراتبه وما ظهر وما خفي منه ربما وقع فيه من حيث لا يشعر - 00:41:18

وثانيا عندا الشرك عن ان الانسان لا يملك قلبه فقد يزبغ ولهذا ابراهيم الخليل عليه الصلة والسلام وهو امام الحنفاء قال قال الداعي رب عز وجل واجبنيها وبني ان نعبد الاصنام - 00:41:44
ولم يقل لا تجعلني اعبد الاصنام او نحو ذلك وقال واجبني اي اجعلها في جانب وانا في جانب اذا نقول الشرك يجب على الانسان ان يحذر منه لانه ربما وقع فيه من حيث لا يشعر - 00:42:12

لان الشرك كما تقدم انواع مختلفة. فربما وقع في شيء منها من حيث لا يشعر ولذلك يجب على طلبة العلم حينما يردون شيئاً من الشرك مما يتكلم به العامة او يفعله العامة ان ينبهوه على ذلك - 00:42:34

في زمننا ما اكثر الذين يحلفون بغير الله نجد انه وهو يتكلم معك يقول وحياتك لافعلن كذا وحياتك والنبيها يحلف بغيره وهذا نوع من الشرك فيجب ان ينبهوا على ذلك - 00:42:56

ولا تيأس ولا تكل من بيان التوحيد واظهاره للناس ولا تقل ان الناس يملون من كثرة ما يلقى اليهم لأن الناس الذين امامك يتجددون اليسو بثابتين هم هم - 00:43:16

ولذلك قال ابن عقيل رحمة الله منكرا على من يعترضون على تكرار الموعظ والاحكام يعني يقولون انت تكرر علينا الموعظ والاحكام نحن ملنا من هذا يقول رحمة الله فانه - 00:43:41

لو سكت المحقوقون ونطق المبطلون لتعلم النشء ما لا ينبغي وتركوا ما ينبغي الان اللي امامك ربما يأتي مئة شخص امامك من الغد يعني بعد مدة المئة شخص هذا يموت منهم من يموت ثم يخلفهم اجيال - 00:44:04

هؤلاء الاجيال والشباب والنشأ اذا لم يعلموا ما ينبغي ويهذرون مما لا ينبغي وقعوا في ماذا؟ في المحدود رحمة الله الاصل الثاني امر الله بالمجتمع في الدين. ونهى عن التفرق فيه. فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان - 00:44:25

كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المسلمين بالمجتمع في الدين. ونهى عن التفرق فيه. ويزيده وضوها ما وردت به السنة. طيب. الاصل الثاني امر الله الله تعالى بالمجتمع في الدين. امر المؤمنين - 00:44:51

في الاجتماع في الدين لأن الاجتماع المؤمنين سبب لعزتهم وسبب لرفعتهم وسبب اظهار هذا الدين ولهذا جاءت هذه الشريعة جاءت هذه الشريعة بمشروعية الاجتماع للعبادات فشرع الله عز وجل لعباده اجتماعات متعددة - 00:45:08

ولا اجتماع عمري وثانيا اجتماع حولي وثالثا اجتماع اسبوعي ورابعا اجتماع يومي وهذه اجتماعات راتبة الاجتماع العمري هو في الحج. لأن الحج لا يجب الا مرة واحدة وهو اعظم اجتماع - 00:45:39

الاجتماع الثاني اجتماع حولي وذلك في صلاتي العيددين الثالث اجتماع اسبوعي وذلك في صلاة الجمعة وللاستسقاء اجتماع الاسبوعي في اي صلاة الجمعة ما في شيء ما في غيره - 00:46:04

الرابع اجتماع يومي وذلك الصلوات الخمس يقول امر الله تعالى امر الله تعالى بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات - 00:46:38

يقول فيبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. يعني امر الاجتماع والنهي عن التفرق. ونهانا ان تكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان انما اهلك من كان قبلكم - 00:47:01

كثرة اختلافهم كثرة اخواننا كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم والمراد كثرة مسائلهم المراد السؤال الذي يقصد به التعنت او السؤال الذي يكون سببا - 00:47:21

بتحريم شيء مما اباح الله عز وجل ونحو ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس جرما يوم القيمة من سأل عن شيء فحرم من اجل مسألته - 00:47:50

بل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبدي لكم تساؤكم السؤال نواعن سؤال محمود بل قد يكون واجبا
وسؤلا مذموم السؤال المحمود الذي يكتب واحنا هو السؤال الانسان عن دينه - 00:48:07

فإذا سُئل عن واجب من الواجبات او عن محرم من المحرمات او عما يترتب على فعل فعله فان هذا السؤال واجب لقول الله عز وجل
فأسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:48:31

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العين السؤال فيجب على الانسان ان يسأل عن احكام دينه وكونه يخجل، نقول هذا حباء مذموم وخور وجن - 00:48:49

يُخجل نقول هذا حياء مذموم وخور وجبن - 00:48:49

بل يجب عليه ان يسأل اما بنفسه واما بغيره فقد يستحي الانسان ان يسأل نفسه. قد قد تكون هذه الامور يعني تتعلق بقرابة او صلة او نحو ذلك يكون في حرج - **00:49:08**

او نحو ذلك يكون في حرج -

كما حصل لي علي رضي الله عنه حينما قال كنت رجلاً مذائعاً فاستحييت أن أسأله عليه وسلم لما كان ابنته؟ فامر المقداد أن يسأل. إذا الامور الواجبة على الانسان يجب عليه ان يسأل عنها اما بنفسه - 00:49:28

واما لماذا؟ واما بغيره يعني يوكل ثانياً من الاسئلة المحمودة سؤال العلم فان العلم فان من طرق تحصيل العلم السؤال ولذلك لما سئل ابن عباس رضي الله عنهم بما نلت العلم - 00:49:48

ابن عباس رضي الله عنهم بما نلت العلم -

العلم فقال رضي الله عنه بلسان سؤول وقلب عقول وبدن غير ملون بلسان سؤول يعني انه يسأل عما اشكل عليه خلافا لبعض الطلبة تجد انه ما لا يفهم ومع ذلك يستحب ان يسأل - 00:50:10

تجد انه ما لا يفهم ومع ذلك يستحب ان يسأل -

ممثل هذا يفوتة خير كثير بلسان سؤول وقلب عقول. يعني يعقل ويفهم ما يلقى اليه وبدل غير ملول بحيث انه صبر وصابر وتابر
اضف الى ذلك ايضا توفيق توفيق الله عز وجل له ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

اُضف الى ذلك ايضاً توفيق الله عز وجل له ودعاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

فإن الرسول عليه الصلاة والسلام وقال اللهم فقهه الدين وعلمه التأويل والانسان قد يبني ببذل جهده وطاقته في ادراك العلم لكن قد لا يدرك شيئا فهو توفيق من الله عز وجل - [00:50:56](#)

لابد لك شيئاً فمه تهفة من الله عز وجل - 00:50:56

يعني قدر الانسان يكون مخلقاً ويجهتهد ولكن لا يحصل علماً الى تلك الدرجة بل ربما يكون من اقرانه من يفوقه بدرجات وهذه المراتب وهذه الدرجات توفيق من الله عز وجل. هو اعلم حيث يجعل رسالته - 00:51:20

المراتب وهذه الدرجات توفيق من الله عز وجل. هو اعلم حيث يجعل رسالته - 00:51:20

ولهذا قال ابن القيم رحمة الله في النونية والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان ويرده المحرم من خذلانه لا تشغله
اللهم بالحرمان اما السؤال المذموم فهو السؤال الذي يقصد به التعنت - 00:51:43

اللهم بالحرمان اما السؤال المذموم فهو السؤال الذي يقصد به التعنت - 00:51:43

الجواب عن كذا؟ يقصد ان - 00:52:07

أمثلة على نتائج الدراسات المنشورة في المجلات العلمية

يقول هذا واجب ثم يذهب الى الاخر فيقول ما حكم الشيء الفلاني فيقول هذا مكروه ثم يأتي الى اخر فيقول ما حكمه؟ فيقول مباح

00:53:45 - شیوه انتقال داده ها

فليأخذ السنة نوجر فهمتم؟ مثل هذا لا يجوز كذلك ايضا من الاسئلة الاغلوطات ان يسأل عن اشياء لا يمكن حدوثها او

تصویرها و هذا فـ غـب طـلب العـلم اـرأـيـت لهـ کـاـنـهـ کـذـا - 00:53:00

السؤال المهمة ١٣٣ إذا كان طالب بعام - 00:53:21

الاسئلة المذمومة الا اذا كان طالب علم - 00:53:21

00:53:37 - اپنے اپنے

ها وعن ام من جدة خامسة اذا كانت هذى جدة امها لها ثمانون سنة كم تكون هذى طلع مئتين سنة لكن هذه المسائل التي يذكرونها يعني المسائل الفرضية الفرضية - [00:53:54](#)

التي يذكرونها يذكرونها لسبعين السبب الاول تطبيق القاعدة والسبب الثاني زيادة فهم التلميذ او الطالب لان الطالب اذا تكررت الامثلة ثبتت عنده ماذا؟ القاعدة والا فهم يعلمون انه لن يوجد امام خمس درجات - [00:54:20](#)

او ابن ابن ابن ابن ابن ابن ست درجات نازل. لكنهم يذكرون هذا لتطبيق القاعدة وتشبيتها لان كثرة الامثلة على القاعدة ايها كانت مما يرسخها - [00:54:48](#)
ويزيد الطالب فهما لها نقف - [00:55:02](#)